

تفاوتت فيما بينها تفاوتاً كبيراً في الشكل والحجم والسرعة والقدرة على التحمل، فمنها: الفرس العربي والفرس المهجن الأصيل بين العربي والإنجليزي والمخصص لسباقات الأرض المنبسطة (بالإنجليزية: Flat Racing) الأشهر في العالم والفرس البربري. ويسل جاكيت عبارة عن لوحة زيتية من عام 1762 بريشة جورج ستابس، تصور فرس السباق «مركيز» الحصان الخاص بماركيز روكنغهام بالحجم الطبيعي تقريباً على خلفية فراغة. ومن أشهر ألوانه الكميت والأشقر والأحمر والعسلي والأسود والأشهب والأبيض. من صفات الجمال والمحاسن للخيول هو وجود الحجل لديها (البياض فوق الحافر)، وسعة العينين والمنخارين واتساع الجبهة واستقامة الظهر وانتظام القوائم وتقوس الرقبة وقوة العضلات وضيق الخصر. واعتمد المؤرخون على ظهوره وفترة تحديدها بالنسبة للرسم الصخرية التي سجلت صوراً للأفراس. جلبت الخيول من آسيا من قبل البدو حيث يعتقد بأنهم أول من استأنسها، ثم نقلوها إلى الصين فآسيا الصغرى وأوروبا وسوريا والبلاد العربية ومصر، ويعتبر اقتناء الخيل والاهتمام بها في الماضي مظهراً من مظاهر القوة والجاه والسلطان، وكان للخيل الدور الهام في حياة العرب. المقالة الرئيسية: خيل عربية حصان يأكل العشب يُعد الفرس العربي من أعرق سلالات الخيول في العالم وأغلاها ثمناً، ويرجع ذلك إلى عناية العرب بسلالات خيولهم الممتازة والمحافظة على أنسابها، مما جعلها أفضل الخيول الموجودة الآن في العالم، وأجودها على الإطلاق. وحدة الذكاء، والمقدرة العالية على التكيف فالفرس العربي الأصيل يعتبر من أقدم الجياد على الإطلاق بدمه الأصيل، بل إن الحقائق التاريخية تشير إلى أن بلاد العرب لم تعرف إلا سلالة واحدة من الخيل الأصيل استخدمت لغرضين اثنين هما الحرب والسباقات. وقد أعجب الأوروبيون بالفرس العربي عندما رأوه في الحملات الصليبية لجماله ورشاقته وخفة حركته مما يزيد من مهارة المحارب فوقه، وحرص القادة على اقتنائه ومن ثم هجن مع خيول أوروبا فنتج عنه خيول السباق التي نراها اليوم، وعند الأمهار تحت سن الخمس سنوات حدوث التهاب وكسور ميكروسكوبية في الجهة الأمامية لعظمة الساق الأمامية (عظمة المدفع) والمتعارف عليه بالشرشرة (شور شن) وأصلها (Sore Shin)، مع قلة الإصابات في الخيول الأصيلية التي لم تهجن. معنى الأصالة وتعود الأصالة في الخيل إلى أن ميلادها كان من سلالة أصلية دون الاختلاط بأعراق أخرى من جنس الفرس، إضافة إلى ضرورة وجود سلالة بصفة مستمرة. وحسب رأي المؤرخين فإن الخيل العربية الأصيلية هي الخيل ذات السلالة الأصيلية الوحيدة للخيول العربية؛ أي أن خيول السلالات الأخرى تسمى خيول (هجين) وليست خيولاً أصيلة ذات عرق نقي، فالفرس العربي الأصيل هجن لإعطاء أنواع أخرى وهي جميع الأنواع التي تسمى هجينة، وكلمة أصيل يعتقد البعض أنها تطلق على الخيل العربية فقط، وهي تطلق على جميع الخيول التي تحتفظ بصفات سلالتها دون مخالطة، شكله الخارجي وهو مؤشر مهم على أصلته، ونعومة جلده، فإذا كان الرأس صغيراً بعض الشيء، ناعم الجلد، وإذا كانت العينان كبيرتان صافيتان، لأن هذه الصفات تدل على أصالة العروق ونقاء دمها. وقد نصادف أحياناً عروفاً على درجة كبيرة من الأصالة، ولا تتمتع بهذه الأوصاف كاملة، كأن يكون الرأس كبيراً في الوقت نفسه التي تدل فيه ملامحه وأعضاؤه على الأصالة. وقد يكون صغيراً وفي الوقت نفسه غير أصيل. وخاصةً عند الذين يعشقون ركوب الخيل. وشكلها، فلا ينصاع لأوامر قائده، أما إذا كانت عنقه طويلة، فإنه يكون طائعاً في الانقياد، فعلى طولها وقصرها تتوقف حركته، وللعنق تأثير كبير على ميكانيكية الحركة عند الفرس، كما لها تأثير كبير على توازنه أثناء عدوه، فالعنق الطويلة تساعد الخيول على العدو السريع ولذلك نرى أن خيول السباق جميعها تتمتع عادة بعنق طويلة على شيء من النحافة. واسع القفص الصدري، غذاؤه إن الاحتياج اليومي الطبيعي من الغذاء له حوالي 1 كلغم (2 باوند) من الغذاء الجاف لكل 50 كلغم (100 باوند) من وزن الجسم، 5 كلغم لكل 50 كلغم من وزن الجسم من الحبوب كجزء من العليقة. مشيته مخطوطة منمقة لكتاب بيطري عن كيفية العناية بالخيول 1714 (محفوظة بالخزانة الحسنية بالرباط) أماكن عيشه تعيش الأفراس في مساكن مختلفة ومتنوعة تتراوح من المناطق الاستوائية إلى الغابات إلى الحقول والسهول. وبما أن الأفراس محبوبة من طرف المربين فهي منتشرة في جميع القارات والبلدان. وقد نجد الأفراس حتى في الصحراء وتكون هذه الأفراس مختلفة في خصائصها الجسمانية عن باقي الخيول العادية من أجل التكيف مع الظروف المناخية الجافة. ميزات الفرس العربي الأصيل يمتاز الفرس العربي بالجمال الفائق الذي يميزه عن بقية الخيول في العالم. فمن الصفات الجميلة في الفرس العربي أنه يمتاز بوجه صغير جميل وعينين واسعتين وأذنين صغيرتين وتقع خفيف في الوجه مما يضفي عليه نوعاً من الجمال الوحشي في بعض الأحيان.